بين كبيرهم وصغيرهم قدموا ابا بكر وفضلوه وانقادوا لامره طائعين غير مكرهين
ولم يجر منهم منازعة ولا مخالفة علمنا انه افضلهم واحقهم بذلك **الوجه الثاني**
في تفضيله ان تقول معنى قولنا فلان افضل من فلان معناه انه ارجح عند الله
في الدار الاخرة ارفع وهذا غيب لا يطلع عليه الا الله ورسوله ان اطلعه عليه ولا يعرف
من الرسول الا بالقول ولا يعرف قول الرسول الا ممن سمع منه ذلك وهم الصحابة الملا
زمون لاحوال النبي صلى الله عليه وسلم وهم قد اجمعوا على تقديم ابي بكر وهم اعرف بالفضا
ئل المذكوره من غيرهم وليس يظن بهم الخيانة في دين الله لغرض من الاغراض فكان
اجماعهم عليه مع سماعهم تفاوت الفضائل من رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن دلالة
على فضله لان الصحابة هم الشهود العدول الذين ليس لمسلم عن طعنهم عدول
والنبي صلى الله عليه وسلم يزكيهم ويقول خير القرون قرني الذين بعثت فيهم ويقول
طبقتي وطبقت اصحابي اهل العلم والايمان والله تعالى يقول كنتم خير امة اخرجت
للناس ويقول لتكونوا شهداء على الناس والشهادة لا تقبل من غير العدل فبينا
فضل من قدموا لكونهم اعلم الناس بقول الله ورسوله وقد صدقهم الله وزكاهم فمن انكر
على اجماعهم او كذبهم وقدح في اخبارهم ونسبهم الى الخيانة فقد كذب القران وكذب الرسول
صلى الله عليه وسلم فيما اثنى عليهم ومن كذب الله ورسوله فهو كافر **الوجه الثالث** انا نعلم ما
كانت العرب عليه من الانفة والحمية وعدم الطاعة على ما لا يخفى ثم رايناهم اذعنوا
واطاعوا وانقادوا لامر الله تعالى واذهب الله ما في قلوبهم من الشحنا والعداوة و
البغضا ولم يكن ذلك الا لعلمهم ان طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة الله تعالى
اذ كانوا لا يرون لمخلوق عليهم طاعة ورايناهم انقادوا لابي بكر كانقيادهم لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن ابو بكر من اكثرهم مالا ولا اعزهم عشيرة ولا اشدهم باسا
فعلمنا ان طاعتهم مع شدة انفتهم وحميتهم لواحد من جماعتهم لم يقهرهم ولم يجبرهم
ولم يكابرهم ولم يختر ذلك لنفسه لم يكن الا عن امر من الله لهم بما اتفق عليهم ثم
بحثنا في الاخبار فوجدنا فيها ما عرفنا انه مستند طاعتهم **الوجه الرابع**
انا راينا من هو محقا عند الرافضة كعلي ومن هو مبطلا عندهم كالانصار وضعيفا

مبطلا

مبطلا عندهم كابي بكر فكيف يتخيل في العقول ان القوي المحق والقوي المبطل
يتركان الامر للضعيف المبطل **الوجه الخامس** انا راينا الامامية قد ذهبوا الى ان
عليا هو الامام المنصوص عليه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب اخرون
الى ان العباس هو الامام المنصوص عليه وذهب اخرون الى ان ابا بكر هو الامام
المنصوص عليه ورأينا عليا والعباس قد بايعا ابا بكر وانقادا لامره فتحققنا ان
القائل بامامته هو المحق دون غيره **الوجه السادس** انا علمنا ان الله تعالى اختار
محمدا صلى الله عليه وسلم على سائر الانبيا واختار امته على سائر الامم كما
وقد شهدت بذلك الايات والاخبار فعلمنا ان الله تعالى لم يكن ليخذل امة
اختارها واصطفاها وفضلها على من سواها بتولية المبطل الذي يغير ويبدل
فان تقدم المبطل دليل على فساد امر الامة وخذلانها وفي ذلك نقص لها ورد
في فضل الامة وشرفها وقد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بكا في مرض وفاته
فنزل عليه جبريل فقال ما يبكيك فقال امتي فاوحى الله اليه ان بشر حبيبي اني
لا اخذله في امته وتولية المبطل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم دليل على الخذ
لان **الوجه السابع** انا راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤمكم في الصلاة
اقرؤكم لكتاب الله واعلمكم بالسنة واقدمكم هجرة ثم قدمه في الصلاة على الكل
وقال لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره فعلمنا ان تقديمه عليهم في
المحل العظيم وهي الصلاة التي هي عماد الاسلام دليل اختياره ثم وتفضيله
على الكل ولا نقل لمحق ولا مبطل على انكار تقديمه في الصلاة على الكل ثم يقول
يابى الله والمسلمون الا ابا بكر **الوجه الثامن** انا راينا ان ابا بكر مقدما على الكل
في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قدمه عليهم
وذلك في جلوسه حيث كان يجلسه عن يمينه ليس بينه وبينه احد
وكان يقدم ابا بكر وعمر في الشهادات وذلك في صلحه مع قريش يوم الحديبية
وكان يقدمه في المشورة دون غيره ويصطفيه لنفسه دون غيره في سائر
احواله **الوجه التاسع** انا لم نجد في طباع الناس ترك الحق واتباع الباطل من
غير رغبة لراغب ولا رهبة لراهب ورأينا المهاجرين والانصار قد بايعوا

Copyright © King Saud University